@ 298 @ الأرض النبات ويقال جميع من في السموات والأرض عبيده وفي ملكه ^ وا على كل شيء قدير ^ من النبات وغيره ويقال هذا معطوف على أول الكلام أنهم لا ينجون من عذابه يأخذهم متى شاء لأنه على كل شيء قدير $ سورة آل عمران 190 - 191 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن أهل مكة سألوا رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يأتيهم بآية لصحة دعواه لأنه كان يدعوهم إلى عبادة ا وحده فنزل ! 2 2 ! أي خلقين عظيمين ويقال فيما خلق في السموات من الشمس والقمر والنجوم وما خلق في الأرض من الجبال والبحار والأشجار ! 2 2 ! يعني ذهاب الليل ومجيء النهار ويقال اختلاف لونيهما ! 2 2 ! لعبرات ! 2 2 ! لذوي العقول .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يصلون قياما إن استطاعوا على القيام وقعودا إن لم يستطيعوا القيام ! 2 2 ! إن لم يستطيعوا القعود لزمانه بهم ويقال معناه الذين يذكرون ا في الأحوال كلها في حال القيام والقعود والاضطجاع كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الأحزاب 41 .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يعتبرون في خلقهما قال حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا السراج قال حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن زرارة الحلبي عن أبي حباب عن عطاء بن أبي رباح قال دخلت مع ابن عمر وعبيد بن عمير على عائشة فسلمنا عليها فقالت من هؤلاء فقلت عبد ا بن عمر وعبيد ا بن عمير فقالت مرحبا بك يا عبيد بن عمير ما لك لا تزورنا فقال عبيد زر غبا تزدد حبا فقال ابن عمر دعونا من هذا حدثينا بأعجب ما رأيت من رسول ا صلى ا عليه وسلم فبكت بكاء شديدا ثم قالت كل أمره عجب أتاني في ليلتي فدخل في فراشي حتى ألصق جلده بجلدي فقال يا عائشة أتأذنين لي أن أعبد لربي فقلت وا إني أحب قربك وإني لأحب هواك فقام إلى قربة ماء فتوضأ منها ثم قام فبكى وهو قائم حتى روت الدموع حجره ثم اتكأ على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن فبكى حتى روت الدموع الأرض ثم أتاه بلال بعدما أذن للفجر فلما رآه يبكي قال أتبكي يا رسول ا وقد غفر ا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا بلال أفلا أكون عبدا شكورا وما لي لا أبكي وقد أنزلت علي الليلة ^ وأن